

أ.د. علي الشبل | أدنى نعيم الحنة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:03](#)

تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم. اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا. فسلام الله - [00:00:43](#)

عليكم جميعا ورحمته وبركاته. والله اسأل ان يجعلنا واياكم ممن اجتمعوا على ذكره فنزلت عليهم سكينته. وغشيتهم رحمته. وحفتهم ملائكته. وذكرهم ربي جل وعلا في من عنده ذكر مدح وثناء واشادة بهم. فاستحققنا بذلك رضوانه علينا فلا يسخط - [00:01:13](#)

علينا ابدنا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات ايها الجمع الكريم. ان الكلام على الدار الآخرة ومراحلها ومنتهائها لما يوقظ قلوب المؤمنين يوقظها من غفلاتها ومن سهوها ومن سكراتها - [00:01:43](#)

اما غير المؤمن فانها فانه لا ينفعه الكلام في هذا كله. لانه جرح بميت ايلام. ودليل ذلك في القرآن قول الله جل وعلا وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. دل على ان من لم يتذكر بالذكرى هو عديم الايمان. او ضعيفه جدا حتى - [00:02:13](#)

لم يؤثر فيه. وهذا معيار لك يا رعاك الله. وميزان تزن به ايمانك كيف انت اذا ذكرت بقوارع الدالة؟ واذا بكرت بما انت مقبل لا محالة هل قلبك يصحو؟ هل علمك يمتد؟ او انك ممن - [00:02:43](#)

ثم تعود الى ما انت فيه. فان من القلوب من هو قلب كالكوز مجخيا. اي منكوسا. لا حقا ولا باطلا. ولهذا الكوز المجخل وضعت فيه الماء ما اسرع ماء. ما يذهب عنه - [00:03:13](#)

منه كذلك بعض هذه القلوب كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الايمان باليوم الآخر اخر فصل في شريعتنا ايما تفصيل. وقارئ القرآن المتدبر له يرى ان اعظم عقيدتين بسطنا في القرآن هما عقيدة التوحيد في افراد الله جل وعلا - [00:03:33](#)

بالالهية والربوبية والاسماء والصفات. والثانية عقيدة الايمان بالبعث. وصلت اي حتى كأننا نرى القيامة رأي عين فيما جاء في تفصيلها وبيانها في خذ القرآن ولا سيما في القرآن المكي ولا سيما في المفصل منه. ولهذا جاء في الحديث - [00:04:03](#)

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء ان فطرت كما سمعتموها من امامنا. وليقرأ اذا السماء انشقت. والايمان - [00:04:33](#)

اليوم الآخر هو احد اركان الايمان الستة. وهو اعظم ما جادل به المشركون وانكروه وجحدوه. فان اعظم ما انكره المشركون توحيد الله ثم الايمان باليوم الآخر. بينما نبينا صلى الله عليه وسلم جالسا مسددا ظهره الى الكعبة - [00:04:53](#)

جاءه رجل من ائمة الكفر وصناديدها وهو امية بن خلف معه بيده عظم قد ارن اي قد يبس. فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة ثم فت العظم بيده ثم - [00:05:23](#)

في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم استكبارا وعنادا وانكارا للبعث والميعاد فنظر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال نعم ازعم ذلك. وسيدخلك الله النار. وانزل قال الله فيه الايات التي تقرأونها من اخر سورة ياسين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة - [00:05:53](#)

فاذا هو خصيم مبين. يخاصمنا بالبعث منكرنا له مظهرا لهذه الخصومة. مجاهرا وضرب لنا مثلا اي بهذا العرض. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يابسة بالية. قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم -

منه توقدون الايات. الايمان باليوم الاخر يشتمل الايمان بثنتي عشرة مرحلة اولها الايمان باسراط الساعة الكبرى والصغرى ما وقع وما زال يقع ويتجدد وما لم يقع. هل ينظرون الا ان تأتيمهم الساعة بغتة؟ فقد جاء - 00:06:53

اشربها اي اماراتها وعلاماتها. ثانيا الايمان بالبرزخ وما فيه فان القبر برزخ الى يوم القيامة. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون والناس في البرزخ المكلفون في البرزخ على دربين اما في روضة من رياض الجنة او في حفرة من حفر النار - 00:07:23
كما دل عليه حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما الطويل الذي هو اصل في هذا الباب. ثم الايمان بنفختي السور. فان الله خلق سورا عظيما لا يبلغ كلفيته الا ربنا. وخلق - 00:07:53

له ملكا من من عظام الملائكة هو اسرافيل ليس له وظيفة الا النفخ في السور. ولهذا اسرافيل عين له على العرش والاخرى على الصور ينتظر متى يؤمر بالنفخ فيه. والنفخات في الصور على الصحيح نفختان - 00:08:13
النفخة الاولى نفخة طويلة. اولها فزع واخرها صق وبهذا تأتلف ايتين تأتلف ايتي سورة النمل في اخرها والزمر في اخرها ففي اخر النمل ونفخ في الصور ففزع. من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فزع - 00:08:33
فهي نفخة طويلة اي الاولى اولها فزع. ومما يقارب ذلك ما يسمعون من صفارات الانذار. فهي تقرب المعنى لا تطابق الحقيقة فيما يتعلق بالنفخ في السور. اول ما يبدأ صوتها يلفت الانتباه فلا يزال بارتفاع وقد جاء في الحديث انه في اخر الزمان - 00:09:03
يؤم المدينة رجل معه غنمه والمدينة يومئذ لا يسكنها الا الوحوش فاذا بلغ الثانية وهي ثنية الوداع. تبعد عن الحرم الان نحو من كيلو مترا واحد. اذا بلغ الثانية سمع صوتا من بعيد فاصغى ليता ورفع ليता - 00:09:33
واحد منكم اذا اراد يتوحد الصوت المبني من بعيد يصغي جهة ويرفع جهة. وهو يسمع النفخ في الصور نفختان النفخة الاولى ثم لا يلبث الا وان يصعق. قال جل وعلا ونفخ في الصور - 00:10:03

فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. والنفخة الثانية تسمى بنفخة البعث. نفخة القيام من النفختين اربعين. فجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه - 00:10:23

بين النفختين اربعين. فسئل ابو هريرة اربعين يوما قال ابيت يعني لا اعلم اربعين شهرا قال ابيت اربعين عاما قال ابيت هذه الرواية في الصحيحين وجاءت في رواية حسنة عند البزار في مسنده ان بين النفختين اربعون سنة. وهذه المرحلة - 00:10:53
الثالثة من مراحل القيامة. المرحلة الرابعة العرصات. وفيها الاهوال العظيمة والشدائد الفظيعة. تدنو فيها الشمس على رؤوس الخلائق. وهم عراة. في صعيد واحد ابيضهم واسودهم عربهم وعجمهم. غنيمهم وفقيرهم رئيسهم ومرؤوسهم. كلهم في - 00:11:23
صعيد واحد يبلغ بهم الهم والغم والكرب مبلغا عظيما. وهذا ما ذكره الله في القرآن في آياته في انشقاق السماء وامثال النجوم وتسجيل البحار وتعطيل العرش المرحلة الرابعة او الخامسة. فالحساب عندك من الربع - 00:11:53

المرحلة الخامسة مرحلة حوضه عليه الصلاة والسلام. ولكل نبي حوض كما جاء بذلك الحديث وحوضه نوه الله عنه في سورة تحفظونها. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر قال عليه الصلاة والسلام هذا نهر اعطاني الله اعطاني الله في الجنة. يصب منه ميزابان في حوضي - 00:12:23

وحوله صلى الله عليه وسلم حوض عظيم طوله كعرضه مسيرة شهر في مسيرة شهر عليه كيزان بعدد نجوم السماء. ماؤه اشد بياضا من اللبن. واشد حلاوة من العسل من فيما ضرر من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. واحوال ولكل - 00:12:53
كل نبي حوض تلده امته. ومن الانبياء من لم يرد. من لم يرد احد على حوضه لانه لم من به احد واكثر الانبياء حوضا واردا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والمحروم في - 00:13:23

ذلك الحر والقر والشدّة العظيمة. والعرصات الفظيعة المحروم من منع ان يرد حوضه عليه الصلاة والسلام. مقام سادس من مقامات الآخرة مقام الشفاعات اعظمها الشفاعة العظمى. يوم يأتي الناس وقد بلغ بهم وقد بلغ بهم الامر مبلغه - 00:13:43

ادم ثم نوحا ثم ابراهيم فموسى فعيسى يرجون منهم ان يشفعوا الى الله فجاء لفصل القضاء ليخلصهم مما هم فيه. وكلهم يعتذر بما يعتبرها يا اخي بماذا يعتذر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:14:13](#)

اه بماذا يعتذر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ها يعتذرون بثلاثة اعدار العذر الاول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط. العذر الثاني ان لا انشغل الا بنفسي نفسي نفسي. العذر الثالث يذكرون ذنوبا تاب الله عليهم منها - [00:14:43](#)

لكن من خوفهم ووجلهم يتذكرونها ويخشون انها تؤثر عليهم. الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه اذا جاءه الناس لا يعتذر وانما يقول انا لها انا لها فيذهب فيخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة. كم هذه المدة يا ترى - [00:15:33](#)

ها كم؟ اسبوعا كاملا كما جاء الحديث عند الدارمي في رده على الجهمية. فيفتح الله عليه انواعا من المحامد. محامد الله والثناء عليه ومدائحه لم يكن فتحها عليه من قبل. حتى يأتي الازن يا محمد ارفع رأسك. وقل يسمع - [00:16:03](#)

وسل تعطى واشفع تشفع. لان ملك الملوك جل وعلا لا يشفع احد عنده كائنا من كان الا باذنه والا برضاه لان الشفاعة له قل لله الشفاعة جميعا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد - [00:16:33](#)

بان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. وهذه الشفاعة العظمى يتخلى عنها كل احد ان محمد عليه الصلاة والسلام. وهي الشفاعة الى الله ليجيء لفصل القضاء. وثمة شفاعات غيرها الخاص منها به عليه الصلاة والسلام اكثر من المشترك بينه وبين غيره من الانبياء والملائكة - [00:17:03](#)

والصالحين والشهداء فاما الخاصة به فاتفق اهل السنة على انها ثلاثة واختلفوا في الرابعة والخامسة في الشنتين. فاولها الشفاعة العظمى خاصة به. وثانيها شفاعته في ابي طالب كما جاء في الحديث حديث العباس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ابو طالب فعل - [00:17:33](#)

فهلا نفحته بشيء؟ قال نعم. يخرج الله بي فيجعله في ضحطاح ان يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم عذابا ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار. هذه شفاعة خاصة بابي طالب. لكنها - [00:18:03](#)

لا تنفعه مصداقا لقوله جل وعلا في عموم الكافرين والمشركين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين لا تنفعهم بالخروج من النار. الشفاعة الثالثة الخاصة به شفاعته في دخول الجنة فانه يأتي والناس زحام على ابواب الجنة لم لم تفتح لهم ابوابها - [00:18:33](#)

ويأخذ صلى الله عليه وسلم بحلقة باب الجنة فيطرقها فيشفع لدخول الناس بها فاول من افتح له ابواب الجنة هو عليه الصلاة والسلام. اما الشفاعتان الاخرتان التي اللتان هما محل خلاف - [00:19:03](#)

اولهما شفاعته في اهل الاعراف. من تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وقد وردت بذلك احاديث واثار وثانيهما الشفاعة في السبعين الف. الذين يدخلون في اخراجات بغير حساب ولا عذاب. كما جاءت في حديث - [00:19:23](#)

عمران ابن حصين رضي الله عنهما في الصحيحين فانه قال لعكاشة ابن محصن الاسدي رضي الله عنه ادعوا الله ان اكون منهم ودعاء النبي لله شفاعة. قال انت منهم. فقام رجل فقال ادع الله ان اكون منهم - [00:19:43](#)

فما رده الا بالرد الجميل عليه الصلاة والسلام. اللبق ولا غروة فقد ادبه فأحسن تأديبا قال سبقك بها عكاشة فسد الباب بعد ذلك. يشترك معه الانبياء والرسل والملائكة عليهم الصلاة والسلام جميعا. والصديقون والشهداء والصالحون. والقرآن - [00:20:03](#)

قال والاعمال الصالحة في ثلاث انواع من الشفاعة شفاعة لقوم من اهل الذنوب امر بهم الى النار ويشفعون الا يدخلوها. وشفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الذنوب ان يخرجوا منها - [00:20:33](#)

وهاتان الشفاعتان ادخرهما النبي صلى الله عليه وسلم لامته يوم القيامة كما قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة. وفي هذه الشفاعة لاقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ينيل الله - [00:20:53](#)

الله جل وعلا نبينا فيها اربعة حدود. كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال فيحد الله لي حد اخرجني من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خذل من ايمان. فيذهب فيخرجهم ثم يحج - [00:21:13](#)

حدا ثانيا اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. ثم يحد له ثالثا اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى.

مثقال حبة من خجل من ايمان. ثم يحد له اربع - 00:21:33

رابعا وهو الاخير. اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل الايمان قال صلى الله عليه وسلم ولا يبقى في النار الا من حبسه القرآن. من الذي - 00:21:53

الذين حبسهم القرآن اي اخبر الله انهم لا يخرجون منها ابد الاباء. ومن ذلك في ايتي سورة النساء الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:22:13

الشفاعة الثالثة المشتركة وهي الثامنة في عداد الشفاعات. شفاعته في اقوام دنت درجاتهم في الجنة وما في الجنة دنيء. ان ترفع درجاتهم ومقاماتهم. وفي القرآن والذين امنوا الامن واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم ما اخبرناهم - 00:22:33 وما التناهم من عملهم من شيء. من مقامات الآخرة وهو المقام ها السابع ولا السادس؟ ولا الثامن؟ المقام السابع العرض يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. والعرض هو تطاير الصحف فمن اخر كتابه بيمينه ويا سعه ويا حظه ومن اخذ كتابه بشماله -

00:23:03

او من وراء ظهره ويا سوءته وقبحه. والعرض عرض جدال ومعاذير. فمنهم من اجادل وهذا في الكافر الذي اعتاد على المكابرة والمعاندة يا ربي لم افعل يا ربي ظلمتني كتبك. وحفظتك. فيختم على فيه وتنطق جوارحه. تقول عينه - 00:23:43 نظرت وتقول ابنه سمعت ويقول لسانه نطق ويده بطشت ورجله سعت وفرجه وفخذه عميت. ثم يخلى بينه وبين اعضائه. فيقول له تبا لكن فعنكن كنت ادافع. قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. المؤمن - 00:24:13

يدنيه ربه حتى يضع عليه كنفه. يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت فيرضخ المؤمن ويسكت ثم يقول نعم يا ربي. فيمتن الله عليه منة بعد منة وتفضلا بعد تفضل عبدي سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم. نسال الله - 00:24:43

ثم يكون بعد ذلك المرحلة الثامنة وهي الحساب والحساب هو تعريف الناس مقادير اعمالهم. يحاسبون عليها. واول ما يحاسب عليه العبد من دينه الصلاة. فان افلح فيها نظر في بقية عمله. والا - 00:25:13

ان يفلح فيها فهو لما سواها اضيعا وفي يوم القيامة تنشر ثلاث دواوين فديوان لا يغفره الله ابدًا. وهو الشرك به. ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله منه شيئا. وهي حقوق العباد ومظالمهم - 00:25:43

ومنه اخذ العلماء قاعدة ان حقوق العباد مبنية على المشاحة والمطالبة المعاندة فلنحذر يا رعاكم الله انقدم يوم نقدم على ربنا وقد انتهكنا والاموال ونمنا من الاعراض والدماء. وقد شدرنا بالسنتنا فلانا وعلانا ليلا - 00:26:13

كما هو الشأن في مجالس الناس الا ما رحم الله وقليل ما هم. فلان فيه وفلان ما فيه وفلان سوا وفلان ما سوى. فانت تهديهم حسناتك فان فنيته اهدوك سيئاتهم. وتظن يوم القيامة - 00:26:43

ان الانسان سيتترك حسنة واحدة له. لا والذي برأ السماء وبراني. لانك ستفر من امك ومن ابيك ومن صاحبك وزوجتك ومن بنيك فطب منهم ان يطلبوك حسنة. او يحملوك من اوزارهم سيئة. فكيف بمن جاء مشذرا مهذارا؟ قد لاك - 00:27:03

لسانه اعراض المؤمنين. او اعراض اهل العلم او اعراض ولاة الامور لم يستفد من ذلك الا انها رصدت عليه وجمعت. ما شأنه؟ اتظن انه في ذلك المقام سيتنازل الناس عن حقوقهم. اذا فانتبه واستعد - 00:27:33

وحاسب نفسك وزنها قبل ان توزن لعلك ان تنجو. وديوان ثالث لا يعبأ الله به وهو الذنوب ما سوى الشرك به سبحانه. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اول ما ينظر في حقوق العباد الدماء - 00:28:03

نعم هذا الامر الذي خف شأنه وقل اعتباره عند الناس بل يتفاخرون في مجالسهم غزونا وغزينا. وفلان ذبح وفلان ما ذبح. يعدونها نوماس به وهو وزر على ظهورهم. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. خالدا - 00:28:23

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. خمسة انواع من الوعيد الشديد والزجر والتهديد واحدة منها كاف في اعتبار هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في فسحة من دينه ما - 00:28:53

الم يصب دما حراما. المؤمن شأنه عند الله عظيم. لاجل توحيد واياة ثمانية اعظم من هذه الكعبة. لان تنقظ الكعبة حجرا حجرا.

اهون على الله عز وجل من ان يغراق دم بنر - 00:29:23

المسلم بغير وجه حق ونحن واياكم في اخر الزمان وشعاره كثرة الهرج وكثرة القتل وعينك ترى واذنك تسمع. وهذه وسائل الاخبار والاعلام تنقل انك جريان دماء المسلمين بغير وجه حق. ولا حول ولا قوة الا بالله. والامر سيزداد - 00:29:43

ويكثر الى ان يبلغ مبلغا اوصى فيه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ان يكون عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله القاتل. ومثارات الدماء كثيرة منها الحمية الجاهلية القبلية. ومنها طفاس الدنيا - 00:30:13

تسمعون بيانات وزارة الداخلية في اقامة حدود القصاص على ماذا؟ اختصم فلان مع اخيه وابن عمه على حفاظ ارض على حد مزرعة. فحظر الشيطان فاراق الدماء فكان ما كان. لما - 00:30:43

لانه رخصت في اعين الناس دماء المؤمنين. المرحلة ها يا عبد الله بن جابر الثامنة عدها من اولها الى ثمان خل نشوف في شي قبل البرزخ في شيء قبلها. اشراط الساعة - 00:31:03

ثم البرزخ ثم النفختان ثم البعث نعم. والشفاعات وين راحت؟ والحيز وين غدا؟ الحوض عطونا بطانية عبد الله ما قعد عند المركي وابعد الا يبي يرقد. اللهم اهده اين الحوض؟ الشفاعات - 00:31:33

الحوض وين راح؟ موجود؟ وانت موجود؟ الله يعقل عليك. ثم العرض ثم الحساب. التاسعة ها يا اخواني بعدها الميزان ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والوزن يومئذ الحق - 00:32:03

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة ضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. والميزان ليس ميزانا واحدا وانما موازين قسط وعدل لا تخيف ولا تظلم. والناس في موازينهم المادية والمعنوية يحيفون ويظلمون - 00:32:43

ويل للمطففين. حتى في ميزان المدح. يهايطون او يطففون. فمن احبوه رفعوه ومن ابغضوه نسخوه في اليم نسفا. هذا الذي يسمى بالهياط. تراه من التطفيف بالموازين يا اخواني اذا رضي مدح واذا غضب ابخس وقد جاءت - 00:33:13

في مفتتح الصور في سورتين واحدة في الموازين والاموال والثانية في الاعراض والهمز واللمز لكل همزة لمزة. والموازين كثيرة. لكنها موازين عدل وقسط. لا اظلم ولا حيف ولا ميل؟ ما الذي يوزن؟ يوزن العمل. ويوزن معه عامله. روى الامام - 00:33:43

رواه البخاري في صحيحه وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين. فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:34:13

شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وفي الصحيحين ان ابن مسعود عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي راعي الغنم. جنى عودا من من اراك فكفأت الريح عن ساقيه فاذا ساقاني دقيقتان. فضحك من - 00:34:33

هما الصحابة تعجبا فقال عليه الصلاة والسلام مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقى عبدالله يا رسول الله وقال عليه الصلاة والسلام والله انهما لاثقل في الميزان يوم القيامة من اين - 00:35:03

من اين يا اخواني؟ من طور ابا الحسن من جبل احد هذا الجبل الاحمر العريض شمال المدينة ترى محيطه ثلاثة وعشرين كيلو انا مريتها في سيارتي اثقل في الميزان من جبل احد - 00:35:23

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم دلالة على - 00:35:43

وزن الاعمال. وهذا الميزان له كفتان الله اعلم بكيفيتهما وله لسان يبين رجحنا هذه من هذه فقد روى الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:03

ينشر يوم القيامة رجل على رؤوس الخلائق. فتنشر له دواوين عدتها تسعة وتسعون ديوانا وسجلا مد البصر. احصي عليه فيها سيئاته. فاذا رأى هذه الدواوين انبهر وبهت فيسأله ربي وهو اعلم به الك حسنة؟ يقول لا يا ربي. انسته الدواوين التي احصيت عليه. وعدت -

له ما كان اتى من حسنة. فيقول جل وعلا انك اليوم لدينا لا تظلم. وتخرج له البطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله قالها مخلصا بها من قلبه. فيقول يا ربي وما تصنع هذه البطاقة - [00:36:53](#)

مع هذه السجلات فيقول الله انك اليوم لدينا لا تظلم. فيؤتى بالميزان له كفتان. اذا الميزان له كفتاه ترى ما هو للشحم واللحم انما يزن الايمان والعمل الصالح فتوضع السجلات في كفة وتوضع البطاقة في كفة فتطيش بهذه السجلات. ولا يثقل مع اسم الله - [00:37:13](#)
هذا الوزن ثم بعد ذلك بعد ذلك الجسم المنصوب على متن جهنم. والمنافقون مع المؤمنين يتابعونهم في هذه العرصات. حتى يتجاوزوا الميزان فيمضي المؤمنون فيناديهم منافقون انظرونا نقتبس من نوركم انتظرونا اذا ارجعوا ورائكم - [00:37:43](#)
فضرب بينهم بسور له باب. باطنه اي من المؤمنين فيه الرحمة وظاهره مما يليه العذاب. ظاهره العذاب لهؤلاء. وينصب الجسر على متن جهنم وهو الصراط وليس هو الصراط المستقيم. فان الصراط المستقيم الذي تطلبونه من ربكم في كل ركعة هو هذا الدين -

والاسلام اما الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم فليس بمستقيم بل هو معوج. وهو من السيف وادق من الشعر مظلم دحض زلق عليه كلاليب وحسك تشبه شوك السعدان. امرت بخطف اقوام. وتحت نار جهنم. اذا هو جسر على نار جهنم - [00:38:43](#)
يمر الناس فيه بحسب اعمالهم. منهم من يمر بسرعة البرق. لانه منكم من المؤمنين. ومنهم من يمر بسرعة الريح. ومنهم كاجاويد الخيل. ومنهم كاجاويد الهجن والركاب. ومنهم من يعدو ومنهم من يمشي واضعفهم من يقدم خطوة اذا اضاء ما في ابهامه. ثم يقف -

لانه جسر مظلم. نوه الله عنه في القرآن في قوله جل وعلا من سورة مريم وان منكم ان كان على ربك حتما مقضيا. امر محتوم لا يتخلل. مقضي لا بد منه - [00:39:43](#)
وقوعه ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها بثية كان ابو هريرة وغيره الله عنهم لا يجاوز هذه الاية الا وقد اخضلت لحاهم من دموعهم بكاء. من يغمض لي الصدور بعد الورود - [00:40:03](#)

ونبيننا عليه الصلاة والسلام عند ادنى الصراط يدعو ربه في هذا الموقف الشديد عصيب رهيب. اللهم سلم سلم. فناج مسلم. ومخدوش ومكردس على وجهه بنار جهنم. منهم من ينجو ومنهم من يخدش وتلفحه النار - [00:40:23](#)
وينجو بعدها ومنهم من يكردس على وجهه في نار جهنم عياذا بالله منها واستجارة بالله من عذابه وسخطه. ثم بعد ذلك المرحلة الحادية عشرة. الحادية عشرة وهي قنطرة بعد الصراط. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:53](#)

فاذا خلص المؤمنون من الصراط وقفوا على قنطرة دون الجنة. يسميها العلماء بصراط خاصة. وقفوا على قنطرة دون الجنة. فاقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا من السيئات. هدي لهم بدخول الجنة. ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية عشرة. اما جنة -

عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. واما نار فلا ظلاء. اعداها الله للمعاندين وللفاعرين والكافرين. نعوذ بالله منها ومن حالها ومآل اهلها واما الجنة فيالله انها سلعة الرحمن. انها التجارة مع ربنا - [00:41:53](#)
المنان انها امنية وغاية مطالب اهل الايمان والاحسان فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا الفوز الحقيقي. ليس الفوز في مساهمة او في وظيفة او في تعويض او في عرض زائل من عرض الدنيا. الفوز هو من زحزح - [00:42:23](#)
عن النار وادخل الجنة. فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وهي جنة عظيمة عرضها كعرض السماوات والارض. درجاتها كثيرة المجاهدون فقط لهم مئة درجة في الجنة ما بين الدرجة والتي تليها كما تتراءون الكوكب الدري الغادر في السماء. والجنة ونعيمها -

وما اعد الله فيها كرامة ونوالا لاوليائه يقول المقام بها جعلها ابن القيم في كتاب مصنف سماه حادي الارواح الى بلاد الافراح رتبها على

سبعين بابا. ومما جاء في الجنة من اجمع ما جاء في فضائلها - [00:43:23](#)

ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعد الله في الجنة ما لا عين رأت اي من النعيم ولا اذن - [00:43:53](#)

سمعت لاحظوا ايها العرب ما لا عين فاطلق بالعين نكرة في اي سياق في سياق النفي تعم كل عين حادة او عين قريبة. في الزمان الماضي او الحاضر او المستقبل. وخذا في الاذن - [00:44:13](#)

ولا خطر على قلب بشر. فيها من النعيم ما لم يخطر على قلوب البشر كلهم. واقرأوا شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون - [00:44:33](#)

جزاء اي ثوابا بما كانوا اي بسبب ما كانوا يعملون. لا تظن انك تدخل الجنة بمقابل في عملك وبمقابل ايمانك وصلاحك ابدا وانما تدخل الجنة بسبب عملك لا مقابلة ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما -

[00:44:53](#)

ومعه اصحابه واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. فمعنى بعمله اي بسببه. لا بعوضه بمقابلته. فالباء تأتي في لغة العرب. تأتي باء السببية - [00:45:23](#)

وهذه سبب دخول الجنة هو ايمانكم وعملكم الصالح. وتأتي باء العوض كما في البيع خذ كذا بكذا ايدي مقابلة وليس هذا في ميزان ربي سبحانه وتعالى في دخول الجنان. ما اعظم نعيم - [00:45:53](#)

في الجنة ايها الاخوة عبدالرحمن بن مبارك ها ايه ما اعظم نعيم اهل الجنة بها؟ ايا نايف وش راياكم يا الربيع؟ ها يا ولدي؟ ها سم. هذا اللي دق له الربيع في شيء غيره؟ ها؟ نعم. اعظم نعيم في - [00:46:13](#)

نعيمان لا مزيد عليهما. فاولهما رؤيته سبحانه وتعالى في الجنان كما وعد بذلك عباده واوليائه. الذين احسنوا الحسنى وزيادة.

فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه. وجوه يومئذ ناضرة. ما معنى ناظرة؟ اي حسنة كاملة بهية. لم؟ الى - [00:46:53](#)

وفي المطففين في وصف الابرار على الارائك متكئون على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم. في صحيح مسلم من

حديث صهيب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة ناداهم منادي - [00:47:23](#)

ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقول اهل الجنة الم يبيضوا وجوههم ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار.

ظنوا ان هذا منتهى ما لهم مما مرهم من الاهوال والعصاة والشدائد الفظيعة. فيجتمعون في يوم الجمعة - [00:47:53](#)

المزيد فيأتيهم جل وعلا ويكشف وجهه ويكشف الحجاب عن وجهه ويخاطبهم سلام قولا من رب رحيم. فلا يرجعون بنعيم بنعيم

اعظم من ذلك ثم يناديهم يا عبادي احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا وهذا - [00:48:23](#)

انتهى نعيمهم ونعيم الجنة نعيم عظيم. لا تبلغ ادناه فكيف باوسطه فكيف باعلاه والنار وبئست المصير. وبئست المنقلب. نار الدنيا

وهي ليست شيئا من نار الآخرة. لا يتحملها الواحد منا شيئا يسيرا. فكيف ببناء عظيمة - [00:48:53](#)

وقد جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انا طولنا عليكم ها؟ نختم؟ ها؟ الاذان قال صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة

بابئس اهل الارض اشداهم بؤسا اضافة الى غثا ما مر عليه ساعة فرح فيغمس في الجنة - [00:49:23](#)

غمسة مقدارها طرفة عين. جزء من اعشاب الثانية. فيقال يا فلان امر عليك بؤس قط فيقول لا والله يا ربي انساه نعيم في الجنة

مقداره غمضة عين. طرفة عين كل بؤس مره في الدنيا - [00:49:53](#)

ويؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض. لم يمر عليه بؤس. لم يمر عليه بلى ولا شقى. في النار غمسة مقدارها طرفة عين. فيقال يا فلان

امر عليك كنعيم قط فقل لا والله يا ربي ما مر علي نعيم قط. وادنى اهل الجنة منزلة. وما فيهم - [00:50:13](#)

وربي دني لانه في الجنان في نعيم. يتزاورون منزلة رجل من الجهنمييين. كما جاء في الصحيحين من حديث انس وابي سعيد رضي

الله عنه ان رجلا من الجهنمييين يدعو ربه ان اخرجني من النار ونجني - [00:50:43](#)

منها فيقول له ربي جل وعلا عبدي ارايت ان اخرجتك من هذه النار؟ اتسألني شيئا غير ذلك قال لا وعزتك لا اسألك شيئا غيرها.

فيخرجه الله من النار. يخرجه من - 00:51:13

النار ويسمع ويرى من بعيد نعيما لاهل الجنة فيقول جل فيقول يا ربي اسألك ان تدنيني الى باب الجنة فيقول جل وعلا يا عبي ما اغدرك. الم اعاهدك الا تسألني؟ غير ذلك - 00:51:33

فيقول يا ربي غرني عفوك. غرني عفوك اسألك ان تدنيني الى باب الجنة. فيقول يا عبي اوتسألني غير ذلك؟ قال لا وعزتك ما اسألك غير ذلك. فيقربه الله الى باب الجنة. ويرى من قريب من - 00:52:03

عينهم وروحهم وحضورهم. ما ينسى عهده مع ربه. في نادي ربه ربي ادخلني الى اول باب الجنة. فيقول جل وعلا يا ابن ادم ما اغدرك لانه عاهد ربه ما اغدرك. فيقول يا ربي غرني حلمك. اسألك ان تدخلني الى - 00:52:33

اول باب الجنة فاذوق من نعيمهم وحبورهم. فيدخله الله جل وعلا رحمة منه وفضل ثم يمتن عليه منة عبي الا اني اوتيك كهذه الدنيا وعشرة امثالها. من اول ما خلق الله الدنيا الى ان تقوم. بجميع ملكها - 00:53:03

وعشرة امثالها. في واديكم هذا كم تذابح فيه الناس؟ وتقاتلوا على على حصى وعلى حيود هذا ادنى اهل الجنة اوتيك الدنيا من اول ما خلقها الله الى ان تقوم الساعة وعشرة اضعافها. قال صلى الله عليه وسلم وهذا حال ادنى اهل الجنة من - 00:53:33

تتسع لهذا فهوكم وقلوبكم اذا سمعتم قوله صلى الله عليه وسلم لموضع صوت احدكم في الجنة. عصاك ولا صوتك. موضع هذا العصا وهذا خير من الدنيا وما فيها. ولو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة. فهو ببعوضة - 00:54:03

كاملة ولا رجلها ولا وركها. ولا جنبها جناح بعوضة. لو ان الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. اللهم انا نشكو اليك ضعف قلوبنا وقلة ادراكنا والغفلة والران على صدورنا. اللهم لا حول ولا قوة الا بك - 00:54:33

اليك الملتجى واليك المشتكى. وعليك التكلان وبك المستعان. ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا منان يا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له - 00:55:03

انه كفوا احد. نسألك اللهم بوجهك الكريم. وباسمك الاعظم وباسمائك الحسنی وصفاتك العلا نسألك اللهم فردوسك الاعلى من الجنة. امين. اللهم انزلنا الدرجات العلى من الجنة اللهم ادخلناها بغير حساب ولا عذاب. اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدًا. اللهم - 00:55:33

انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنة مضلة. اللهم اكتبنا في منهاج هذه النار من المعتقين. اللهم حرمننا على نار جهنم. اللهم اعذنا منها. واعذنا من عذاب القبر. واعذنا من فتنة - 00:56:03

محيا وممات واعذنا من فتنة المسيح الدجال. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسأل الله ذلك لنا ولكم - 00:56:23

ولوالدينا ووالديكم ولمشايعنا وولاتنا ولجميع المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مأمون اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه واخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين -

00:56:43

- 00:57:13